القرآن هو الحق

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

القرآن العظيم.. كلام اللَّه الحقّ سبحانه وتعالى..

إعجازٌ في القول، وإحكام في النظم، وصدقٌ في الخبر

وهو كتاب مُحكم في مقاصده وبنائه واتساقه. في نظم حروفه وكلماته وآياته

وإن موقع كل حرف من حروفه مضبوط وفق موازين، اتسق عليها حسن بيانه وروعة نظمه

وكل حرف فيه له نظام معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي يرمي إليه اللفظ

فتأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

توقف عند قوله تعالى: (وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ).

ما هو هذا الحق الذي نُزِّلَ عَلَى مُحمَّد؟ لا شكّ في أنه القرآن الكريم!

ولكن كيف عبَّرت الآية عن ذلك؟ فتأمل:

الحرف	1	ل	ق	ر	ا	ن	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	1	23	21	10	1	25	**81**

مجموع حروف الآية 81 حرفًا، ومجموع الترتيب الهجائي لأحرف "القرآن" هو 81

هل ورد لفظ "القرآن" في سورة مُحمَّد وأين جاء؟

لقد ورد "القرآن" في سورة مُحمَّد مرّة واحدة وفي هذه الآية:

أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوْبٍ أَقْفَالُهَا (24)

تأمّل جيّدًا عدد حروف هذه الآية، وهو 33 حرفًا!

ماذا يعني ذلك:

ورد اسم "مُحمَّد" في سورة مُحمَّد مرّة واحدة في آية عدد حروفها 81 حرفًا!

ورد لفظ "القرآن" في سورة مُحمَّد مرّة واحدة في آية عدد حروفها 33 حرفًا!

مجموع حروف الآيتين 81 + 33 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

الآية التي ورد فيها اسم "مُحمَّد" رقمها 2، والآية التي ورد فيها لفظ "القرآن" رقمها 24، فماذا يعني ذلك؟

إذا بدأت من الآية رقم 2، فإن الآية رقم 24 ترتيبها رقم 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

من بداية الآية رقم 2 حتى لفظ "القرآن" في الآية رقم 24 هناك 342 كلمة!

وهذا العدد يساوي 114 + 114 + 114

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5)

هذه أصغر آية في سورة مُحمَّد

الآية رقمها 5، وعدد حروفها 17، وحاصل ضرب 5 × 17 يساوي 85

آخر كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 85 من بداية سورة مُحمَّد!

ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف هو 47، وعدد آياتها 38 آية، ومجموع 47 + 38 يساوي 85

13 × 14

تأمّل هاتين الآيتين من سورة مُحمَّد:

وَكَأَيِّن مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13)

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (14)

الآية رقم 13 عدد كلماتها 14 كلمة!

والآية رقم 14 عدد كلماتها 13 كلمة!

كلمة (ربه) في الآية الثانية ترتيبها من بداية السورة رقم 182، وهذا العدد = 13 × 14

مجموع حروف الآيتين 102 مئة وحرفان، وهذا العدد = 17 × 6

15 = 47

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47

العدد 47 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

ننتقل الآن إلى الآية رقم 15 من سورة مُحمَّد ونتأمّل:

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (15)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4560، وهذا العدد = 114 × 40

114 هو عدد سور القرآن!

40 هو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم عندما أوحي إليه!

انتقل إلى الآية التي قبلها:

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (14)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4559، وهذا العدد = 47 × 97

سورة مُحمَّد ترتيبها في المصحف رقم 47

العدد 47 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

العدد 97 أوَّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة يساوي 40

وهذا هو عدد أعوام عمر النبي صلى الله عليه وسلّم عندما أوحي إليه!

ومجموع العددين 47 + 97 يساوي 144، وهذا هو رقم أوّل آية يرد فيها اسم "مُحمَّد"!

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِيْنَ (144) آل عمران

تأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (9)

هذه الآية رقمها 9، وترتيبها من بداية المصحف رقم 4554، وهذا العدد = 99 × 47 – 99

11 × 11

تأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِيْنَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (11)

هذه الآية رقمها 11، وعدد كلماتها 11 أيضًا!

اسم الله في هذه الآية هو الكلمة رقم 132 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 11 × 11 + 11

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4556، وهذا العدد = 67 × 68

67 هو عدد الآيات التي ورد فيها لفظ "القرآن" في القرآن الكريم!

68 هو مجموع تكرار لفظ "القرآن" في القرآن الكريم!

الآية رقمها 11، وعدد كلماتها 11، وعدد حروفها 44 حرفًا!

وتأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4567

وهذا العدد أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 619

وهذا العدد أوَّليّ أيضًا، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

وهذا الأخير هو عدد سور القرآن الكريم!

تأمّل..

ورد لفظ "قرآن" في 67 آية من آيات القرآن!

جاءت سورة محمَّد قبل 67 سورة من نهاية المصحف!

تكرّر لفظ "قرآن" في القرآن الكريم 68 مرّة!

سورة محمَّد هي السورة رقم 68 من نهاية المصحف!

العدد 68 يساوي 17 × 4

17 هو ترتيب اسم "مُحمَّد" من بداية سورة مُحمَّد، و4 هو تكرار اسم "مُحمَّد" في القرآن!

رحلة إلى إبراهيم

ننتقل إلى محطة خارجية قصيرة ثم نعود لنتابع مزيدًا من المشاهد من سورة مُحمَّد

نحن الآن في رحاب سورة إبراهيم، فتأمّل هذه الآية:

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (36) إبراهيم

كلمة (تَبِعَنِي) في هذه الآية تقسّمها إلى نصفين متساويين 7 كلمات قبلها، و7 كلمات بعدها!

مجموع الكلمات التي قبلها والتي بعدها 7 + 7 يساوي 14، وهذا هو ترتيب سورة إبراهيم في المصحف!

كلمة (تَبِعَنِي) هي الكلمة رقم 619 من بداية السورة، وهذا العدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1786، وهذا العدد يساوي 47 × 38

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف، و38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

تأمّل هذا المعنى العميق الذي تفصح عنه الأرقام بوضوح تام!

الآية التي تتحدَّث عن اتباع ملّة إبراهيم ترتيبها من بداية المصحف = ترتيب سورة محمد × عدد آياتها!

لا شكّ في أن مُحمَّدًا صلى الله عليه وسلّم على ملّة إبراهيم عليه السلام

ومن تبع مُحمدًا صلى الله عليه وسلّم كمن تبع إبراهيم عليه السلام!

وتأمّل إن شئت هذه الآية والمخاطب بها مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم:

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (123) النحل

رحلة أخرى إلى "الأنعام"

قبل أن نعود إلى سورة مُحمَّد استأذنك في رحلة قصيرة أخرى إلى سورة الأنعام.. فتأمّل هذه الآية:

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (10) الأنعام

تأمّل كلمة (قَبْلِكَ) في هذه الآية ترتيبها رقم 137 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

أوّل أحرف (قَبْلِكَ) جاء في ترتيب الحرف رقم17 من بداية الآية!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 799، وهذا العدد = 17 × 47

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف، و17 هو ترتيب اسم مُحمَّد في سورة مُحمَّد!

فتأمّل هذا المعنى العميق الذي تفصح عنه الأرقام بوضوح تام هنا!

وتأمّل جيِّدًا الضمير في (قَبْلِكَ)، وهو يعود إلى الحبيب مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم

عودة إلى "مُحمَّد"

تأمّل هذه الآية من سورة مُحمَّد:

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23)

هذه الآية رقمها 23، بما يعادل تمامًا عدد أعوام الوحي!

اسم الله في هذه الآية هو الكلمة رقم 345 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 15

أوّل كلمة في هذه الآية ترتيبها رقم 342 من بداية سورة مُحمَّد، وهذا العدد = 114 × 3

هذه الآية تأتي بعد 4567 آية من بداية المصحف، وهذا العدد أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 619

العدد 619 نفسه أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4568، وهذا العدد = 571 × 8

571 هو العام الميلادي الذي وُلد فيه مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم!

تذكَّر معي..

هذه الآية تأتي بعد 4567 آية من بداية المصحف!

تأمّل في مكونات هذا العدد المتسلسل الأنيق!

اطرح هذا العدد (4567) من معكوسه (7654)، والنتيجة 3087

العدد 3087 يساوي 7 × 7 × 7 × 3 × 3

عدد كلمات الآية 7 كلمات، واسم اللَّه متوسط الآية تمامًا.. قبله 3 كلمات، وبعده 3

تأمّل الآية مرّة أخرى..

أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (23)

هذه الآية رقمها 23، وهذا العدد أوَّليّ!

هذه الآية عدد كلماتها 7، وهذا العدد أوَّليّ!

هذه الآية عدد حروفها 37 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ!

فلماذا جاءت متغيرات الآية جميعها أعدادًا أوّليّة؟

الإجابة عن هذا السؤال تكمن في مضمون الآية نفسه!

فتأمّل خاتمة الآية: فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ!

وخصائص الأعداد الأوّليّة الصماء تتوافق تمامًا مع معنى الصمم والعمى!

كلمات الآيات ومواضعها

إن تحديد عدد كلمات الآيات ومواضعها يأتي وفق نظام رقمي في غاية الدقَّة والإحكام

إن منهجيَّة هذا النظام تختلف عمّا ألفه البشر واعتادوا عليه، ولك أن تتأمّل هاتين الآيتين من سورة مُحمَّد:

فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوْهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءَ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ (4) سَيَهْدِيْهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ (5)

الآية الأولى عدد كلماتها 38 كلمة، بما يعادل عدد آيات سورة مُحمَّد!

الآية التالية لها هي أقصر آية في سورة مُحمَّد، وعدد كلماتها 3 كلمات، بعدد الآيات السابقة لهاتين الآيتين!

مجموع كلمات الآيتين 41 كلمة، ومجموع تكرار أحرف اسم مُحمَّد ضمن الحروف المقطّعة 41 أيضًا!

الآية الأولى عدد حروفها 167 حرفًا، والآية الثانية عدد حروفها 17 حرفًا، والعددان أوَّليّان!

مجموع حروف الآيتين 184 حرفًا، وهذا العدد = 47 + 23 + 114

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد!

23 هو عدد أعوام الوحي!

114 هو عدد سور القرآن!

تأمّل..

عدد حروف الآية الأولى 167 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 39

عدد حروف الآية الثانية 17 حرفًا، وهذا العدد أوَّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

مجموع العددين 167 + 17 يساوي 184

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 39 + 7 يساوي 46

الآن ما هي العلاقة بين مجموع العددين، ومجموع ترتيبهما في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

العدد 184 يساوي 46 + 46 + 46 + 46

من عجائب الحروف في سورة مُحمَّد

لا نزال في رحاب سورة مُحمَّد، فتأمّل:

حرف القاف هو أوّل أحرف كلمة "قرآن"، وقد تكرّر في سورة مُحمَّد 38 مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف العين هو 18، وهذا الحرف تكرّر في سورة مُحمَّد 73 مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف الفاء هو 20، وهذا الحرف تكرّر في سورة مُحمَّد 73 مرّة!

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين العين والفاء = 38

38 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "مُحمَّد"!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

73 هو ترتيب سورة المزمِّل في المصحف!

والمزمِّل إحدى صفات مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم!

الوحيّ

الترتيب الهجائي لحرف الطاء 16، وهذا الحرف تكرّر في سورة مُحمَّد 16 مرّة

الترتيب الهجائي لحرف الخاء 7، وهذا الحرف تكرّر في سورة مُحمَّد 16 مرّة

مجموع الترتيب الهجائي للحرفين = 23، وهذا هو عدد أعوام الوحي!

الحرف المشترك بين اسم مُحمَّد وكلمة "وحي" هو حرف الحاء، وقد تكرّر في السورة 23 مرّة!

الحرف المكرَّر في اسم الله هو حرف اللّام، وقد ورد في السورة 299 مرّة، وهذا العدد = 23 × 13

الحرفان المتبقّيان من اسم الله هما الألف والهاء، وقد تكرّرا في السورة 575 مرّة، وهذا العدد = 23 × 25

اسم الله في سورة مُحمَّد

حرف الألف تكرّر في سورة مُحمَّد 435 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة مُحمَّد 299 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة مُحمَّد 140 مرّة

هذه هي أحرف اسم الله، وقد تكرّرت في السورة 874 مرّة، وهذا العدد = 23 × 38

23 هو عدد أعوام الوحي!

38 هو عدد آيات سورة مُحمَّد!

الحق من ربهم

تأمّل هاتين الآيتين من سورة مُحمَّد:

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3)

مع الاختلاف في معنى الآيتين وسياقهما، فإن كلمة "الحق" اتخذت موقعًا محدّدًا في الآيتين، وهو رقم 11

واتخذت كلمة (ربهم) موقعًا محدّدًا في الآيتين، وهو رقم 13

تضمَّنت الآية الثانية اسم الله، وقد اتخذ الترتيب رقم 16 في الآية! لماذا؟

لاحظ أن ربهم (وهو الله) جاء في الآية الأولى في ترتيب الكلمة رقم 13، وفي الآية الثانية جاء في ترتيب الكلمة رقم 13 أيضًا، بينما جاء اسم الله لمرّة واحدة في ترتيب الكلمة رقم 16

ماذا تعني لك هذه الأعداد الثلاثة: 13 و13 و16؟!

اسم الله في القرآن الكريم تكرّر 2704 مرّات، وهذا العدد = 13 × 13 × 16 .. فتأمّل!

الآية الأولى رقمها 2، والآية الثانية رقمها 3، والفرق بينهما = 1

الآية الأولى عدد حروفها 81 حرفًا، والآية الثانية عدد حروفها 81 حرفًا!

الحقّ والباطل

سوف أعرض عليك فيما يأتي مشهد الآيتين السابقتين، ولكن من بداية السورة

سوف نرى معًا نموذجًا واضحًا لكيفيّة توظيف القرآن الكريم لخصائص الأعداد لتوافق المعنى والمضمون

فتأمّل..

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2) ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ (3)

تأمّل كلمة "الْحَقُّ" التي وردت في مطلع السورة مرّتين

في المرّة الأولى جاءت في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية، ورقم 19 من بداية السورة!

في المرّة الثانية جاءت في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية، ورقم 37 من بداية السورة!

هذه الأعداد الأربعة التي اتخذتها كلمة "الْحَقُّ" مواقع لها جميعها أعداد أوّليّة!

ومن خصائص الأعداد الأوّليّة أنها لا تقبل القسمة إلَّا على نفسها أو على الرقم واحد!

وكذلك الحق، فهو واحد وله وجه واحد، وطريق واحد فقط!

وفي المقابل انظر إلى المواقع التي جاءت بها كلمة "الْبَاطِلَ" في الآية الثانية

جاءت في ترتيب الكلمة رقم 6 من بداية الآية، ورقم 32 من بداية السورة!

وفي الحالتين فالعدد مركَّب يقبل القسمة على أكثر من رقم!

وهذا هو حال "الباطل" وطبيعته، فهو متعدِّد الوجوه، ومتشعِّب المسالك والدروب!

بل الأمر يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك!

لا تغادر هذه الآيات الثلاث من سورة مُحمَّد، لأنني سأعرض عليك ما هو أعجب من ذلك

سوف أعرض عليك نمط تكرار أحرف "الحق" و"الباطل" في هذه الآيات نفسها، فتأمّل:

تكرّر حرف الألف 39 مرّة

تكرّر حرف اللَّام 27 مرّة

تكرّر حرف الحاء 5 مرّات

تكرّر حرف القاف مرّتين

هذه هي أحرف كلمة "الحق"، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث الأولى من سورة محمد 73 مرّة!

73 عدد أوَّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد وكذلك "الحق" أيضًا، فهو واحد!

وفي المقابل انظر كيف تكرّرت أحرف "الباطل" في الآيات نفسها:

تكرّر حرف الألف 39 مرّة

تكرّر حرف اللَّام 27 مرّة

تكرّر حرف الباء 10 مرّات

تكرّر حرف الطاء مرّة واحدة

هذه هي أحرف كلمة "الباطل"، وقد تكرّرت في الآيات الثلاث الأولى من سورة محمد 77 مرّة!

77 عدد مركَّب يقبل القسمة على أكثر من عدد، وكذلك "الباطل" أيضًا، فهو متعدِّد ومتنوِّع!

بل إذا نظرت إلى العدد 77 تجده يساوي 7 × 11

77 هو تكرار اسم "جهنَّم" في القرآن الكريم!

7 هو عدد أبواب جهنَّم!

11 هو تكرار اسم "إبليس" في القرآن الكريم!

دعك عن ذلك كلّه، وانظر إلى طبيعة بنية الكلمتين: الحق – الباطل!

كلمة "الحق" تتكوّن من 4 أحرف لم يتكرّر أيّ حرف من أحرفها!

كلمة "الباطل" تتكوّن من 4 أحرف، تكرّر منها أهم حرفين، وهما الألف واللَّام!

وفي ذلك كلّه يوظف القرآن الكريم خصائص الأعداد لتنسجم مع المعنى في أدق تفاصيله!

تطابق آيتين

تأمّل هاتين الآيتين:

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1)

ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (9)

الآية الأولى عدد كلماتها 8 كلمات، وعدد حروفها 35 حرفًا!

الآية الثانية عدد كلماتها 8 كلمات، وعدد حروفها 35 حرفًا!

الفرق بين أرقام الآيتين 9 – 1 = 8 عدد الكلمات في كل آية!

استثناء آيتين

جميع آيات سورة مُحمَّد تنتهي بحرف الميم إلَّا هاتين الآيتين:

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِيْنَ أَمْثَالُهَا (10)

أَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوْبٍ أَقْفَالُهَا (24)

الآيتان تبدآن بحرف الألف وتنتهيان به!

آخر كلمة في الآيتين تبدأ بحرف الألف، وتنتهي به!

مجموع كلمات الآيتين 23 كلمة بعدد أعوام الوحي!

حرف الألف تكرّر في الآيتين 21 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيتين 15 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيتين 5 مرّات

هذه هي أحرف اسم اللّٰه تكرّرت في الآيتين 41 مرّة!

أحرف اسم اللّٰه تكرّرت ضمن الحروف المقطّعة 41 مرّة!

ترابط الآيات

تأمّل هذه الآيات السبع من سورة مُحمَّد:

وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (7)

أَفَلَمْ يَسِيْرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِيْنَ أَمْثَالُهَا (10)

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِيْنَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (11)

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)

إِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ (25)

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (36)

مجموع كلمات هذه الآيات السبع 94 كلمة، وهذا العدد يساوي 47 + 47

مجموع كلمات هذه الآيات السبع هو 513، وهذا العدد يساوي 27 × 19

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد!

47 هو تكرار اسم اللّٰه في سورة مُحمَّد

تأمّل أوّل آيتين من سورة مُحمَّد:

الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيْلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (1) وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (2)

وتأمّل آخر آية من سورة مُحمَّد:

هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيْلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُوْنُوا أَمْثَالَكُمْ (38)

ماذا تلاحظ؟

اسم "مُحمَّد" جاء في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية السورة!

اسم "اللّٰه" جاء في ترتيب الكلمة رقم 17 في الآية الأخيرة من السورة!

التكرار الأخير لاسم اللّٰه في سورة مُحمَّد جاء في ترتيب الكلمة رقم 529 من بداية السورة!

العدد 529 يساوي 23 × 23

إذا بدأت العد من اسم مُحمَّد، فإن اسم اللّٰه في الموضع الأخير ترتيبه رقم 513

العدد 513 يساوي 27 × 19

27 هو تكرار اسم اللّٰه في سورة مُحمَّد!

تأمّل هذا:

حرف الميم تكرّر في سورة مُحمَّد 223 مرّة!

حرف الحاء تكرّر في سورة مُحمَّد 23 مرّة!

حرف الدال تكرّر في سورة مُحمَّد 35 مرّة!

هذه هي أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة مُحمَّد 281 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114 + 53

مرة أخرى:

ورد اسم "مُحمَّد" في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية السورة!

وورد اسم "اللّٰه" في ترتيب الكلمة رقم 17 في الآية الأخيرة من السورة!

أوّل ما ورد اسم اللّٰه في سورة مُحمَّد جاء في ترتيب الكلمة رقم 6، وأوّل ما ورد اسم مُحمَّد جاء في ترتيب الكلمة رقم 17، ومجموعهما = 23 بعدد أعوام الوحي!

التكرار الأخير لاسم اللّٰه في سورة مُحمَّد جاء في ترتيب الكلمة رقم 529 من بداية السورة!

العدد 529 يساوي 23 × 23

والآن تأمّل هذا الترابط المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

فهل كان النبي صلى اللّٰه عليه وسلّم يعتني بكل هذه التفاصيل ليختار حروف القرآن وألفاظه؟!

وكم من الوقت استغرقه لنظم القرآن كلّه بهذه الطريقة المحكمة؟!

وكيف فعل ذلك، والقرآن العظيم لم يكن مرقَّمًا في عهده صلى اللّٰه عليه وسلّم

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).